بالشفاعة من يشاء الله تعالى غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينفيه وزعمت
المعتزلة انه اي الميت مومناً فاسقاً مخلد في النار اي ولكن لا يبلغ في العذاب
عذاب الكفار قوله واول مشفع مقبول الشفاعة قوله وهو اكرم
عند الله من جميع العالمين بيان لكونه اول شافع قوله شفاعات اي
في القيامة فلا يرد على الحصر شفاعته في عمه ابي طالب بتخفيف العذاب عنه ولا الشفا
في بعض اهل القبور بتخفيف العذاب كما في حديث القبرين في الصحيحين وغيرها
قوله اعظمها اي الشفاعة في تعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف
قوله وهي مختصة به اي مقصورة عليه وكذا القول فيما بعده قوله
قال النووي اي كالقاضي عياض هي مختصة به قوله وتردد ابن دقيق العيد
في ذلك اي في اختصاصها به ووافقه على التردد والد المص وقال اي والد المص
لم يرد فيه اي في الاختصاص شيء قوله ولا يموت احد الا باجله اي في اجله
والاجل يطلق بمعنيين احدهما مدة العمر من اوله الى آخره والثاني الوقت الذي
كتب الله في الازل موت العبد فيه والثاني هو المراد هنا كما بينه الش ومن الادلة
على انه لا يموت احد الا باجله قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
والعطف في قوله ولا يستقدمون على الجملة الشرطية مع الظرف لا الجزائية اذ التقدم
على الاجل بعد مجيئه لا يتصور وممن نبه على هذا العطف المولى سعد الدين
والمعني والله اعلم فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه فما الظن بما زاد ومن

متمسكات

متمسكات المعتزلة الاحاديث الواردة بان بعض الطاعات يزيد في العمر كحديث
انس رضي الله عنه في الصحيحين وغيرهما من احب ان يبسط له في رزقه
وينسأ له في اثره فليصل رحمه واجيب عن ذلك باجوبة منها قال
٧ بعضهم وهو اصحها ان الزيادة بالنسبة الى صحف الملائكة التي يكتب فيها الرزق
والاجل والعمل والشقاوة والسعادة كما دل على كتابتها حديث الصحيحين
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه الحديث ومنها غير ذلك وكذا القول فيما
ورد من النقص جمعاً بين الادلة قوله وفي قيامها عند القيامة
اي عند النفخة الاولى كما اشار الى ذلك الش بقوله قيل تفنى عند النفخة
الاولى اي كغيرها الا من شاء الله توقيه بقوله تعالى كل شيء هالك الا
وجهه والاول بقوله هي ممن استثنى الله تعالى قوله قيل وما هو يا رسول
الله قال مثل حبة خردل منه منشاؤه قال بعضهم ان عجب الذنب بالنسبة
الى الجسم الانسان كالبذر بالنسبة الى النبات كما نبه على ذلك بقوله تعالى
كذلك الخروج بعد قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركاً فانبتنا به
جنات وحب الحصيد الى قوله واحيينا به بلدة ميتاً قوله لم
نتكلم عليها اي على بيانها محمد صلى الله عليه وسلم قوله وقد سئل
عنها الواو للحال وهذه الحال تفيد المبالغة في عدم تكلمنا عليها قوله ولا
يعبر عنها اي عن حقيقتها قوله والخائضون فيها اختلفوا اي في حقيقتها

٧ محمولة بالبركة في الاوقات بان تصرف في الطاعات وتصان عن الضياع ومنها الزيادة صح

Copyright © King Saud University